الكتاب الرابع

# البســـــــــتنة

# المقدمة

تُعدُّ البستنة من عناصر الحضارة المهمة. وفي العراق قطع المواطنون شوطاً بعيداً في هذا المضمار بما تؤكده الوثائق المدونة والأدلة المادية الأخرى.

يشتمل علم البستنة على عناصر كثيرة تُغَطّي موضوعاً بأكمله، أي بما يماثل مصطلح "علم الفلاحة" عبر الحقب العربية الإسلامية، ويمكن أن نجمل ذلك بالآتي:

زراعة الفاكهة.

زراعة محاصيل الخضروات.

زراعة الزهور ونباتات الزينة.

تخطيط الحدائق وتنسيقها.

المشاتل[1].

وسيتناول هذا البحث استعراضاً عاماً لبساتين العراق القديم والإسلامي وعناصر منتخبة تتناول التقسيم الأول من الأقسام الستة، ومراعاة التحديد في اختيار فاكهة كانت لها أهميتها في تلك العهود، إلى جانب ما تحتله من أهمية في عالمنا اليوم.

يُعرَّف علم الفاكهة بأنه العلم الذي يبحث في "زراعة الفاكهة وطرق تكاثرها والعناية بها من حيث الري والتسميد والتقليم ومقاومة الآفات وإنتاج الأصناف الجديدة ذات المحصول الوفير والخصائص الجيدة، وإعداد الثمار للتسويق والتخزين، وهو يُعدُّ من أهم الفروع من الناحية الاقتصادية"[2]. وحينما سنستعرض المصادر الإسلامية المهمة نرى أنها تشتمل على عين ما يورده هذا التعريف من حيث الإهتمام بزراعة الفاكهة كالإنبات أو غرس الاغصان والري والتسميد والتطعيم. إلى جانب مكافحة الآفات وغير ذلك.

وقبل أن نوغل في سرد التفاصيل المتعلقة بالفاكهة نأتي إلى نقطة مهمة تخص تحول الإنسان من الاعتماد الكلي على الطبيعة في إنتاج الفاكهة إلى مغارستها كمدخل تاريخي.

بدأت الزراعة في العراق خلال الفترة المُسمَّاة بالعصر الحجري الحديث الذي بدأ قبل نحو (٩٠٠٠) سنة، وعندما نتتبع الزراعة في هذه الفترة نرى أنها اعتمدت المحاصيل الحقلية بشكل خاص كالحنطة والشعير. وكان هذان المحصولان محور معتقداته وآماله. وتبرز أهميتهما لعدم حاجتهما إلى العناية الكثيرة والمياه. كما أن فترة إنضاجهما ليست طويلة كثيراً قياساً إلى ما تحتاجه الشجرة لتنضج. ومن ميزاتهما قدرتها على حفظ حبوبهما لفترة طويلة بعيداً عن التلف. ويصلح الدقيق المستحصل لتشكيل الكثير من وجبات الطعام عند إضافة الدهون والحليب أو الفاكهة والمواد السكَّرية واللحوم والخضروات وغير ذلك.

أما إذا أتينا إلى استقصاء ما زرعه الإنسان فضلاً عن الحنطة والشعير، فمن البديهي أنه اختار بذوراً أخرى تصلح للأكل بعد أمد طويل من قطافها. ومما يبدو أن المرحلة التالية كانت زراعة نباتات الخضرة للاستفادة من أوراقها وسيقانها وجذورها أحياناً. وتأتي تلك الخيارات بعد مرورها بتجارب عديدة بما يُحقق فائدتها الاقتصادية ولسهولة زراعتها إلى جانب مقاومتها تقلبات الطقس.

أما أشجار الفاكهة فكما نعلم بأنَّها تنمو بكثافات مختلفة بحسب موارد المياه الطبيعية التي تنساب إليها والمناخ الذي تترعرع بحسبه. ومن البديهي أن عطاءها كان يُغَطِّي حاجة الناس، أول الأمر، دون التدخُّل في بذل جهد إضافي. وخير أمثلة على ذلك: التمور، والجوز، واللوز، والفستق، والبندق، والكستناء، والكمثرى، والأعناب.

أما تدخل الإنسان، للإكثار من عطاء أشجار الفاكهة فجاء بعد توسع المدينة وتضخُّم الثروة لدى أشخاص معينين إلى جانب زيادة السطوتين الدينية أو السياسية أو كلتيهما معاً، وهي أمور ساعدت على تَملُّك أراضٍ واسعة والسعي إلى تنسيقها وزراعتها بتوفير الأيدي العاملة والمياه لها، إضافة إلى انتخاب الأصناف الجيدة وجلبها حتى من أماكن قاصية، كما سنرى عند استعراض المادة. وقد تكون الحالة الأخيرة بتوسع الفتوح العسكرية أو التجارة. إلا أن ذلك لا يعني، أن الإنسان قبل شروعه بإنشاء البساتين لم يكن يمارس زراعة أشجار الفاكهة بشكل انفرادي عند داره ليستظل بها أو في حديقته الصغيرة أو في حقل الحبوب لينعم بثمارها بشكل محدود.

إذاً كانت عملية بستنة الفاكهة عملية تالية للزراعة الحقلية. وكما سنرى من الأمثلة أن الكتابات المسمارية ميَّزت بين الحقل (ايكلوم) والبستان (نوكيري)[٣].

لقد احتاج التوسّع في مغارسة أشجار الفاكهة إلى دراسة طباعها ومعرفة مواقعها في أماكنها الطبيعية، لذا كان ينبغي ملاحظة بيئتها الطبيعية لتحسين إنتاجها. ومن ثم فإن البساتين ليست إلا تقليداً للغابات الطبيعية. ولكي يكون النتاج وفيراً اقتضى الأمر معرفة المسافات البينيّة للأشجار، وما يكون منها باسقاً أكثر من غيره أو مستظلاً بظلها. كما تَطلَّب الأمر اختيار أنواع معينة من التربة لنوع أو صنف دون آخر، وكذا نوعية المياه المالحة منها والحلوة. وكأمور ضرورية أخرى استدعى الإكثار من مغارسة الأرض حماية القانون وتثبيت العقود للبيع والشراء والتأجير. ولتأكيد ذلك اقتضى الأمر معرفة واضحة بعلم الهندسة. ولو أتينا إلى الرياضيات البابلية القديمة لرأيناها تتحدث في الكثير من التمارين عن قضايا الحقول والبساتين، ولما كانت الأضرار التي تُصيب موسماً في بساتين الفاكهة قد يعني القضاء على مجهود سنوات طوال اقتضى الأمر معرفة السبُل الكفيلة بالقضاء على الآفات الزراعية. كما استدعت زيادة الإنتاج المعرفة الجيدة بسبل حفظ الفاكهة وتجفيفها والتعامل مع الأسواق المناسبة لها.

إذاً كان إنشاء البساتين مرحلة تالية لعمل الحقول لما لذلك من مبررات اقتصادية واجتماعية وسياسية. وفي هذا المجال يُشير الأستاذ "طه باقر" إلى أن إقامة البساتين كانت منذ ٥٥٠٠ سنة، أي مطلع عصر "الوركاء" زمن بداية الكتابة، وإن ظهور العلامة المسمارية التي يُكتب بها اسم البستان قد ظهرت منذ ذلك العهد[٤]، على الرغم من أنه لم يكن ضرورياً للحكم على كل مظهر من تاريخ الإشارة إليه تدويناً، إذ ربما يكون ذلك قبل ظهور الكتابة. ويرى الأستاذ "باقر" أن النخلة كانت أول شجرة غرسها الإنسان في جنوبي العراق[٥]. ولكن إذا كانت الدلائل تعزز ذلك في جنوب العراق، لكونه قريباً من واحات الصحراء، حيث موطن النخيل، فإن أمر أشجار وسط العراق ربما اختلف بعض الشيء. إن الذي يدعو إلى هذا الافتراض هو أن نشوء البساتين قد يرتبط بالغابات الطبيعية. ومن ثم فإن غرس الأشجار قد يكون محاولة لتقليدها. كما أنه من الأمور المنطقية أن لا تكون المناطق غير الجبلية جرداء، إذ لربما جرفت المياه سيقان الأشجار وبذورها أو حملها الحيوان بين شعره وصوفه أو بواسطة الهواء لتنبت في مكان آخر. ولنأخذ شجرة اليوكاليبتوس، على سبيل المثال، ونقارنها بالحبَّة الصغيرة جداً التي نمت منها. لذا فإن البستنة قد تكون تحسين ما هو موجود في

الطبيعة أصلاً من أشجار ثم يتدخل الإنسان لقطع الزائد وزراعة نسبة أكبر منها حينما تكون الكثافة قليلة في بعض الأماكن. وقد يتبع ذلك إدخال الشتلات بين الأشجار الكبيرة التي تعيش في ظلالها، وجلب ما لم يكن موجوداً بالأصل من الأنواع الجديدة، لا سيَّما وأن مغامرات التجار والجوالين قد تجلب معها الحبوب والأغصان لغرسها. وعلى أي حال كانت التجارة واضحة منذ زمن ما قبل الكتابة، ومن ثم فإن نقل نباتات معينة من هذا المكان إلى ذاك يمكن أن يعود إلى زمن أقدم فهل كانت البساتين تقليداً لغابات الشمال أو أماكن أخرى خارج القطر أم أنها جاءت تدريجياً كمراحل لا علاقة لها بالغابات؟ أم أن كلا من الأمرين أخذ طريقه في نشوء بساتين العراق؟

# الهوامش

١. عبدول، كريم صالح (و) النجار، سعد زغلول، مبادئ علم البستنة، مطبعة جامعة الموصل، ١٩٨٤، ص/١٥.

٢. المصدر السابق، ص/١٥.

٣. طه باقر، البستنة والبساتين في العراق القديم، مجلة الزراعة العراقية بغداد ١٩٥٣ العدد-٧، ص/٣١١-٣١٢.

٤. طه باقر، ذات المصدر السابق. ص/١٥.

# الفصل الأول

# البستنة في العراق القديم
# نماذج من بساتين العراق القديم

إن استعراض نماذج لبساتين العراق القديم يُفيدنا في معرفة آفاق الأهتمام بها سواء كان ذلك من الأفراد الموسرين أو من الدولة والمعبد مادام البستان دليل الثروة الثابتة تقريباً.

تؤكِّد المصادر السومرية التي وصلتنا من عصور فجر السلالات وكذلك من العصر الأكادي والبابلي القديم الأهمية الكبيرة للبساتين. أما الوثائق الآشورية من العصرين القديم والوسيط وكذا الإمبراطوري فتمدَّنا بمادة إحصائية عن البساتين، من ذلك بساتين سنجار التي كان واحد منها يضم (٢٤) ألف شجرة مُثمرة. ولم تكن الثمار المحصول الوحيد من البساتين، بل كانت نباتات الورود من النباتات المهمة التي زُرعت فيها، فقد كانت تُقَدَّم إلى مزارات المعابد "وكثيراً ما كانوا يزيّنون الولائم والاحتفالات الخاصة بالأزهار والأوراد"[١].

ومن العصر الآشوري الوسيط أشارت أخبار الملك "تجلا تبليزر" (١١١٥- ١٠٩٣ ق.م) أنه غرس في حدائقه أشجاراً ونباتات "مما لم يعرفه آباؤه وأجداده من الملوك السابقين كشجر الأرز والبن والسنديان"[٢].

ومن العصر الآشوري الوسيط أيضاً جاءتنا نصوص مسمارية من "نوزي" في محافظة التأميم أشارت إلى أن الأمير "شلوا تيشوب" كانت له أملاك واسعة "وإن مقاطعته الزراعية كانت تضم الكروم والبساتين والحقول والمئات من الماشية والأغنام"[٣]. أما "غوربازه"، أخو "مات تيشوب"، من "نوزي" أيضاً فقد أقدم "على مقايضة هذا البستان، الذي يقع على مقربة من أرض تعود إلى "تبكي بلا" وأخرى إلى

"مات تيشوب" بأرض مجاورة لأرض أبيه كانت تعود إلى خمسة أخوة من عائلة أخرى"[٤].

أما من النصف الأول من العصر الآشوري الإمبراطوري فقد وصلتنا وثيقة مُهمَّة سرد فيها العاهل الآشوري "آشور ناصربال" (٨٨٣- ٨٥٩ ق.م) معلومات كثيرة منها ما يخص البساتين والحدائق التي أقامها. وتتمثَّل الوثيقة بمسلة حجرية كانت موضوعة عند أحد مداخل قصره، وجدت سنة ١٩٥١، وهي معروضة اليوم في متحف الموصل، لقد سرد الملك وصف احتفال تدشين قصره الذي تم سنة ٨٧٩ ق.م في عاصمته "كالخو" (نمرود حالياً). ومما قاله الملك: "لقد جعلت كالخو جديدة، وغيرت مرتفعها القديم (أي المصطبة المشيدة)، وحفرتُ في الأعماق إلى مستوى (ظهور) الماء. ومن هذا المستوى عملت (١٢٠) صفاً إلى الأعلى كقاعدة"[٥]. وعن أحد منجزاته المهمة قال:

"لقد حفرت قناة من الزاب عبر الجبال، وأسميتها باتي-خيكاللي (أي قناة الرخاء أو الخصوبة). ورويت المروج بمياه دجلة، وزرعت الحدائق في هذه المنطقة، وزرعت جميع أنواع الفاكهة والكروم، وقدمت الأحسن منها إلى آشور، إلهي والي معابد الأراضي التابعة لي (وجلبت) من الأراضي التي تجوَّلت فيها والجبال التي مررت بها الأشجار والبذور التي رأيت"[٦]. ثم عدَّد الملك اثنين وأربعين نوعاً وصنفاً من الأشجار والشجيرات التي غرسها مثل السرو والصنوبر والفستق والرمان والزيتون والسفرجل والإجاص وأنواع الكروم والتين مثل "تين الأشخوناتو" و"تين سيكامو". وجلب ثماراً لا نعرفها أيضاً مثل "ثمرة البحر الميت".

أما من النصف الثاني للفترة الآشورية الإمبراطورية فيمثَّل ما ذكره الملك "سنحاريب" (٦٨١- ٦٦٩ ق.م) مادة مهمة عن الحدائق والبساتين ومما هو معروف به القناة الكبيرة التي جلب عبرها عذب المياه على مسافة (٥٠) ميلاً من نينوى الأمر الذي مكّنه من الاهتمام بحدائقه وبساتينه. إلا أن أعماله الزراعية لم تُقتَصر على العاصمة نينوى بل أشار إلى إقامته لمعبد خاص بعيد رأس السنة خارج مدينة آشور "وهو معبد خاص أهم ما يمتاز به غرسه الأزهار والأوراد والأشجار الجميلة في ساحته وفي خارجه للاحتفال بعيد رأس السنة"[٧]. وقد قُدِّرت المساحة الخاصَّة لزراعة الزهور بنحو (١٦٠٠) متر مربع.

أما الملك "آشور بانيبال"، الذي تلا "سنحاريب" (٦٦٨-٦٢٦ ق.م) فقد اشتهر بمكتبته التي ضمَّت آلافاً من الرقُم الطينية حوت معلومات علمية مختلفة. ومما أشار إليه الملك في مدوَّناته أمره بجمع أنواع كثيرة من الأشجار والنباتات لكي تُزرع في حدائق قصره قرب العاصمة نينوى. وإضافة إلى ذلك توجد إشارة مهمة إلى تشييده البساتين على رُبى صناعية[٨].

وبعد أن انتهت الحقبة الآشورية أخذت بابل زمام السيطرة على الأمور وتاسست امبراطورية بابل تنامت بشكل تحدثت عنه آلاف الكتب المؤلفة وخاصة ما وصلت إليه من رُقي زمن عاهل بابل الكبير "نبوخذ نصر". وعلى أي حال، يخصنا في هذه الحقبة ماله علاقة بأمور البساتين وخاصة الحدائق الغنَّاء التي شادها في بابل، وأمست إحدى عجائب الدنيا السبع. أما كلمة "الجنائن المعلقة" فيبدو أنها مترجمة عن اللاتينية من كلمة "بينسلس" وجمعها "ببنسليا" بمعنى الشرفات (البالقونات)[٩].

كانت حدائق بابل المعلقة موضوعاً للكثير من الباحثين منهم المؤرخ البابلي بيرعوشا (بيروسوس حسب المصادر اليونانية) - من القرن الثالث ق.م- الذي لم يبق من مؤلفه إلا ما نقله اليونان عنه. ومن المؤرخين الشرقيين الذين ذكروا الجنائن جوزيفوس (يوسيفوس). أما المؤرخون اليونان الذين ذكروا هذا الصرح فمنهم "قتياس"، "ديدور الصقلي"، "سترابو"، "كورتيوس روفس" وغيرهم[١٠]. أما الطبيب قتياس (أو كتيزياس) فقد تحدث عن الجنائن قائلاً:

"لم تكن الحديقة المعلَّقة لسميرامس[١١]، بل لملك متخلف عنها... ولهذا الحديقة أربعة جوانب، وكان يصعد عليها بسلَّم على السطوح المرتكز بعضها على بعض بشكل مدرج كبير، وهذه السطوح الشاهقة تقوم على أعمدة تعلو تدريجياً لتدعم الجنائن... وهناك عمود واحد من هذه الأعمدة مُجوَّف من داخله يحتوي على أجهزة آلات مائية وترتفع كمية كبيرة من مياه النهر، إلى هذه الجنائن لسقيها دون أن يبصرها الرائي من الخارج[١٢].

أما المؤرخ "سترابو" فقال:

"تعد الحديقة المعلَّقة من عجائب الدنيا السبع، وهي ذات شكل مربع تتألف من عدة سطوح يرتفع بعضها فوق بعض مرتكزة على دعائم مكعبة مجوَّفة لاستيعاب

جذور أكبر الأشجار... وهذه الدعائم مثل أرضية السطوح والأقبية والعقود، مصنوعة من القرميد المشوي (الطابوق) والمطلي بالأسفلت... هذه السطوح أشجار قوية ضخمة تبلغ سماكة جذوعها ثمانية أذرع بارتفاع خمسين قدماً. وهي تحمل من الثمار بقدر ما تعطيه في تربتها الطبيعية"[١٣].

لم تكن مادة جنائن "نبوخذ نصر" غريبة عن أقلام الكتاب العرب فقد وصفها "المويلحي"[١٤] في كتابه "عيسى بن هشام" قائلاً:

"شيدت بالبناء على أشكال الجبال، وعقدت فيها القباب على أعمدة وأساطين أخر تحدها، وملؤوها بالطين وغرسوا فيها أشجاراً تنساب جذورها في أصولها وتورق في رؤوسها، ووضعوا فيها الدرج يصعد منها الصاعد إلى مثل رؤوس الجبال حيث تثمر الأثمار وتزهر الأزهار، وتعشب الأعشاب، وتدور الدواليب". وقال:

"أما طريقة هذه الجنائن المرتفعة فكانت برفع الماء من مجرى نهر الفرات إلى الطبقات العليا منها حيث يُخزن في صهاريج ويُستخدم عند الحاجة إليه. وكانت العقود مسقوفة بالإسفلت وفوقها طبقة من الرصاص لمنع تسرب الماء إلى البناء فلا يتأثر بالرطوبة. وكانت الأقبية التي تحت العقود تحتوي على حجرات وطلعات مزينة ومزخرفة بأحسن ما وصل إليه الفن الهندسي في بابل ونينوى"[١٥].

## البستنة والنظام في العراق القديم

يمدنا استعراض مواد الأنظمة أو القوانين العراقية القديمة بمادة مهمة عن البستنة للفترات التي اتت منها تلك النصوص إلا أن مما يؤسف له أن معظم ما وصل إلينا من مواد يعود إلى العصر البابلي القديم (٤٠٠٠-٣٥٠٠ سنة مضت).

من القوانين التي عالجت مادة البساتين قانون لبت عشتار خامس ملوك سلالة إيسن (١٩٣٤-١٩٢٤ ق.م) الذي دوّن بالسومرية لا البابلية. وقد وجد الرقيم في مدينة نُفر، وعلى الرغم من أهميته فقد جاء ناقصاً. ومع ذلك فإن ما بقي منه يساعد على فهم جانب خاص بالبساتين فتشير المادة السابعة إلى مشاركة رجل لفلاح في بستانه، إلا أنها ناقصة، ويختتم بعبارة "وسوف يأكل (أي الفلاح) ثمره معه (أي مع صاحب البستان)"[١٦]. وتشير المادة التاسعة إلى أن من يسرق ممتلكات بستان لا تعود له فإنه

يدفع عشرة شيقلات من الفضة. في حين تُرينا المادة التالية أهمية الشجرة في نظر قدامى العراقيين إذ يحتم دفع غرامة مقدارها نصف المنا من الفضة، أي نحو (٢٥٠ غ)، وهي غرامة كبيرة، على كل من يقطع شجرة من بستان شخص آخر[١٧].

أما قانون مملكة "أشنونا"، الذي وجد في بغداد الجديدة، وسبق قانون "حمورابي" بأكثر من قرن، فلا يُعالج أمور البساتين وهذا الأمر يُذكّرنا بشريعة "اورنمّو"، مؤسس السلالة السورية الحديثة، وهي أقدم الشرائع المكتشفة. إلا أن قانون "أشنونا" عالج تسعير المواد وأجور النقل، وما يتعلق بالحقول الاعتيادية دون البساتين، إلى جانب الأحوال الشخصية التي سطرت في (٦١) مادة.

أما مسلة "حمورابي" المعروفة فقد تناولت (٢٠) مادة تخص البساتين منها إحدى عشرة مادة تخص تملك جندي أو سماك للبساتين وموقف القانون منهما عند اداء الخدمة العسكرية وما يتبعها من حالات كالأسر والتغيُّب وحقوقه في المغارسة بعد انتهاء الخدمة[١٨]. أما المادة (٥٩) فهي تماثل المادة (١٠) في قانون "لبّت عشتار" في التعويض بنصف مانا عند قطع شجرة من بستان. أما المادة (٦٠) فتنص على:

"إذا أعطى رجل حقلاً لبستاني ليحوّله إلى بستان، وزرع البستاني البستان، فعليه أن يرعى (ينمّي أشجار) البستان لمدة أربع سنوات، وفي السنة الخامسة يقوم صاحب البستان باقتسام (محصول البستان) بالتساوي، ولصاحب البستان أن يختار (بنفسه) نصيبه"[١٩]. وتتلخص أهمية هذه المادة في أن المشرِّع العراقي حسب الفترة التي يمكن عندها نضج الفاكهة بأربع سنوات. إلا أن المادة التالية تُحَتِّم على البستاني زراعة الحقل كلّه وإلا احتسب ما بقي بوراً منها من حصته. في حين تشير المادة التالية إلى تعويض صاحب الحقل بقدر الحقل المجاور له عند الأهمال وعدم ممارسة الزراعة فيه. أما المادة (٦٤) فتتعلق بتلقيح الأشجار (ويقصد بذلك النخيل) وإن الشخص الذي يقوم بهذه العملية يجب أن يتقاضى ثلثاً والباقي من حصة صاحب البستان. إلا أن قانون "حمورابي" عالج أمر إهمال التلقيح إذ في هذه الحالة ينبغي دفع ما يعادل دخل البستان المجاور لمالك البستان. أما المادة (١٧٨) فهي طريفة بمحتواها وتخص حصة كاهنة الإينتوم أو الناديتوم أو إحدى حريم القصر في ممتلكات، وفي حالة عدم إنصافها تشير المادة: "فإذا لم يعطها أخوتها طعاماً وزيتاً وملابس بقدر حُصَّتها، ولم يرضوها (فيحق) لها أن تعطي

حقلها وبستانها إلى (أي) مزارع ترتضيه، وعلى مزارعها إعالتها، ولها التمتع بالحقل والبستان أو أي شيء أعطاه والدها إياها طيلة حياتها"[٢٠]. أما المادة (١٩١) فتشير إلى أن الرجل الذي يتبنّى طفلاً ثم تخلّى عن تبنّيه له فيُعطى ثُلث ميراثه من أموال الرجل باستثناء الحقول والبساتين أو البيت[٢١].

# الهوامش

١. طه باقر، البستنة والبساتين في العراق القديم، مجلة الزراعة العراقية، بغداد، ١٩٥٣، العدد/٨، ج/٢، ص/٣١٦.

٢. طه باقر، المصدر السابق، ص/٣١٧.

٣. يانو فسكا، في: العراق القديم - دراسة تحليلية لأحواله الاقتصادية والاجتماعية (تأليف مجموعة من العلماء السوفييت). (ترجمة سليم التكريتي) وزارة الإعلام، بغداد، (الكتب المترجمة/٢٨)، ١٩٧٦، ص/٣٦٣.

٤. يانو فسكا، ذات المصدر السابق، ص/٣٧١.

٥. Wiseman, A NEW STELA OF ASSUR – NASIR – PAL II " IRAQ, Part I, 1952, XIV, p. 30.

٦. Wiseman, Ibid ,p. 30.

٧. طه باقر، ذات المصدر السابق، ص/٣١٧.

٨. طه باقر، ذات المصدر السابق، ص/ ٣١٩.

٩. طه باقر، ذات المصدر السابق، ص/٣١٩، حاشية /٢٨.

١٠. طه باقر، المصدر السابق، ص/٣١٩. حاشية/٢٧.

١١. يرد الاسم "سميراميس" كثيراً في النصوص اليونانية للإشارة إليها كملكة بابلية والاسم محرف عن البابلية "شمورامات" أي "الحمامة المحبوبة" وكانت هذه الملكة البابلية زوجة للملك الآشوري شلمنصَّر الخامس، الذي تولت العرش بعد وفاته لأن ابنها "ادد نيراري الثالث" كان صغيراً آنذاك، وقد امتزج اسم هذه الملكة بالكثير من الخرافات والاساطير.

١٢. ابو النصر، عادل: تاريخ الزراعة القديمة، بيروت/ ١٩٦٠، ص/١١٢.

١٣. ابو النصر، المصدر السابق، ص/١١٧.

١٤. المويلحي: هو محمد بن ابراهيم /١٨٦٨- ١٩٣٠/ أديب وصحافي مصري،

ويعد "حديث عيسى بن هشام، أشهر أعماله: المنجد في اللغة والإعلام، الطبعة /٢٦. بيروت/٦٩٧.

١٥. أبو النصر/ المصدر السابق، ص/١١٣. وللباحث كتاب شرح فيه جنائن بابل وطريقة رفع المياه بشكل مُفصَّل. يراجع: الإله والإنسان وأسرار جنائن بابل، (عن دار علاء الدين)، دمشق، ٢٠٠٦.

١٦. فوزي رشيد، الشرائع العراقية القديمة، (سلسلة الدراسات/١٨٨) وزارة الثقافة والإعلام، بغداد ١٩٧٩، ص/٥٩.

١٧. فوزي: المصدر السابق، ص/٦٠.

١٨. فوزي: المصدر السابق، ص/١٢٣-١٢٥.

١٩. فوزي: المصدر السابق، ص/١٢٩.

٢٠. فوزي: المصدر السابق،ص/١٥٠-١٥١.

٢١. فوزي: المصدر السابق،ص/١٥٤.